

## شرح كتاب (الصراط المستقيم في الزهد والورع والعبادة) لابن تيمية (٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:00

وبعد فان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدى هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وانما توعدون لات وما انت بمعجزتين نبدأ درسنا الثاني من قراءة كتاب الصراط المستقيم في الزهد والورع والعبادة - 00:00:20  
بقراءة ايات من كتاب الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله - 00:00:41

ومن يعتض بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون واعتصموا بحبل الله جميماً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً - 00:01:02  
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:01:27

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق - 00:01:56

وما الله يريد ظلماً للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خيراً ما اخرجت للناس تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيراً لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون - 00:02:17  
نبدأ باذن الله تبارك وتعالى درسنا الثاني من قراءة كتاب الصراط المستقيم في العبادة والزهد والورع للامام ابن تيمية رحمه الله وقد وصلنا آآ الى تفسير الامام رحمه الله لقول الله تبارك وتعالى يريد الله ليبيّن لكم ويهديكم سنن الذين من قبل - 00:02:41  
ويتوب عليكم والله علیم حکیم. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظیماً يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعیفاً نحن في صفحة تسعه عشر شباب - 00:03:01

قال الامام رحمه الله والمقصود ان الله سبحانه يريد ان يبيّن لنا ويهدينا سنن الذين من قبلنا قال فيهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهم الذين امرنا ان نسأل الهدایة لسبيلهم - 00:03:21

في قوله اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فهو يحب لنا ويأمرنا ان نتبع صراط هؤلاء وهو سبيل من انباليه ذكر هنا ثلاثة امور. البيان والهدایة والتوبة الامام ابن تيمية شباب في هذا الكتاب - 00:03:39

يريد ان يتحدث عن الطريق الشرعي الذي يصير به العبد ولها من اولياء الله تبارك وتعالى ويبين رحمة الله ان اي عبد يريد ان يسلك طريق الولاية يريد ان يكون عبداً صالحاً ولها - 00:04:00

لله تبارك وتعالى ليس له طريق الا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث في مقدمة الكتاب عن ان كثيرة من المبتدعات من مبتدةعة آآ اخترعوا طرقاً للتقرب الى الله - 00:04:17

ولم يتبعوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم فوقعوا في مجموعة امور الامر الاول انهم تقربوا الى الله بما لم يشرعه الله والامر الثاني انهم وقعوا في الاثار والاغلال. يعني انهم شقوا على انفسهم في امور ليست مشروعة - [00:04:32](#)

وبين الامر ان العبد لا يستطيع ان يتقرب الى الله التقرب الصحيح الا بعد العلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فان ذلك هو السبيل آآ الوحيد الذي يخرجه من الاثار والاغلال والذي يجعل عبادته شرعية - [00:04:51](#)

هنا ابن تيمية كان يتكلم عن اه ضعف خلق الانسان وذكر اقوال المفسرين والتي يعني باختصار آآ تؤدي الى معنى واحد وهو ضعف الانسان عن مقاومة هواه او ضعف الانسان عن مقاومة شهوته - [00:05:10](#)

فلذلك جعل الله طرقا مشروعة آآ لهذه الشهوات فهنا ابن تيمية ذكر ثلاثة امور ستحدث عنها من هذه الاية وهي البيان والهداية والتوبة. يريد الله ليبيّن لكم وبهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبّع عليكم - [00:05:28](#)

فهذا الفصل يا شباب عقده الامام لبيان هذه الامور الثلاثة التي يريد لها الله تبارك وتعالى لنا قال رحمة الله وقيل المراد بالسنن هنا سنن اهل الحق والباطل. اي يريد ان يبيّن لنا سنن هؤلاء وهؤلاء فيهدي عباده المؤمنين الى الحق - [00:05:49](#)

ويضل ويضل اخرين. فان الهدى والضلال ائما يكون بعد البيان. كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء آآ وهو العزيز الحكيم - [00:06:11](#)

وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقدون في هذا الكلام يا شباب ابن تيمية رحمة الله يبيّن هذه هذا المعنى المهم وهو ان الله سبحانه وتعالى لا يحاسب العبد الا بعد البيان - [00:06:28](#)

وهذا الكلام يصلح في مسألة الاعذار بالجهل وان العبد لا يصير مكلفا عند الله سبحانه وتعالى الا بعد العلم والبيان وها هنا الآيات آآ تدل على ذلك وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم - [00:06:46](#)

فإرسال الرسل المراد منه البيان ثم بعد ذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وكذلك في قوله ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقدون - [00:07:04](#)

ففي هذه الآيات اه معنا مهم جدا وهو ان العبد في اي باب من ابواب الشريعة يحتاج اولا الى البيان يريد الله ليبيّن لكم ابن تيمية رحمة الله هنا ستحدث عن بيان سنن اهل الباطل وسنن اهل الحق - [00:07:20](#)

وهذا يدل على ان العبد ينبغي ان يعلم الباطل كما يعلم الحق فان العبد يعلم الحق ليتبعه فانه يعلم الباطل ليجتنبه كما قال الله تعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستبّين سبيل المجرمين - [00:07:40](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعلم الجاهلية او من لا يعرف الجاهلية آآ ومن فروع ذلك او من تطبيقاته ان حذيفة رضي الله عنه كما ثبت عنه في الصحيحين قال - [00:07:58](#)

كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتّت انا اسئلة عن الشر مخافة ان يدركني وكان يقول عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه. ومن لم يعرف الشر يقع فيه - [00:08:18](#)

فكثير من الناس يعرف الشر مجملآآ ولا يعرفه مفصلا هذا قد يكون آآ له ايضا مقام من مقامات الخير لكن العبد حتى يكون كارها لهذا الشر حتى يكون مبغضا للباطل - [00:08:34](#)

ينبغي ان يعرف هذا الباطل. وان يحسن تصوّره وان يعرف الاصول التيبني عليها وان يعرف حجج الباطل ثم يعرف كشف هذه الحجج وبطلان هذا الباطل والقرآن انزل لذلك. قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:08:53](#)

والله تبارك وتعالى بين ان القرآن من اخص مقاصده بيان الهدى وادلة الهدى. يعني البراهين على صحة الهدى والامر الثالث الفرقان بين الحق والباطل بين الهدى والضلال بين الخير والشر. بين الطاعة والمعصية - [00:09:18](#)

فلذلك الذي يأخذ من القرآن فقط آآ سنن الذين امنوا او سنن الصالحين فقد قصر في آآ احد اخص مقاصد القرآن فالقرآن قص علينا قصصا كثيرة لصالحين انباء واتباعهم وكذلك قص علينا قصصا كثيرة ومتعددة عن اهل الكفر كفرعون وهامان والجبابرة والعصابة -

المفسدين من اهل العلم آثم قال فاقصد القصص لعلمهم يتفكرن. فابن تيمية رحمة الله هنا يريد ان يجعل الاية عامة. يريد الله ليبيين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. الذين من قبلنا كان منهم صالحون وكان منهم كفار - 00:10:08

فالله سبحانه وتعالى بين لنا سنة هؤلاء وسنة عاقبة هؤلاء عاقبة هؤلاء وذلك من الهدایة آ قال الله تبارك وتعالى فتكون سنن متعلقاً بيبيين يعني سنن اهل الباطل لا يهدي - 00:10:30

آ يعني احنا عندنا يا شباب في حاجة في اللغة اسمها باب التنازع اه التنازع ان يأتي اه فعل آ او يأتي فعلا ثم يأتي لهم آ مفعول هل آ هل يكون هذا الفعل هل يكون هذا المفعول للفعل الاول او للفعل الثاني - 00:10:54

مثلاً اتوني افرغ عليه قطرة فكلمة قطرة هذه تصلح ان تكون مفعولاً لاتوني وتصلاح ان تكون مفعولاً لكلمة افرغ وتصلاح لهذا وتصلاح لهذا هنا ابن تيمية يرى ان هذه الاية يمكن ان تدخل من هذا الباب ويمكن ان تكون المقصود بها آ البيان. يعني - 00:11:18

ان السنن هي مفعول للبيان يريد الله ليبيين لكم سنن الذين من قبلكم آ وتكون كلمة يهدي جاءت في الوسط اه ليس لا يتعلق بها اه الكلمة سنن كما قال الله سبحانه وتعالى مثلاً الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا آ ما قتلوا - 00:11:47

الذين قالوا لاخوانهم هم قالوا لاخوانهم لو اطاعونا. انما كلمة آ الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا هذه لأنها جملة اعترافية والمفعول بعدها او المقول آ هو متعلق بكلمة قالوا طيب نقرأ الفقرة يا شباب ثم نشرحها ان شاء الله - 00:12:11

فتكون آ سنن متعلقاً بيبيين يعني بفعل بيبيين. يعني سنن اهل الباطل. لا يهدي آ واهل الحق متعلق بقوله ويهديكم وقال الزجاج السنن الطرق فالمعنى يدللكم على طاعته كما دل الانبياء وتابعهم. وهذا اولى. لانه قد - 00:12:34

يقدم فعلين فلا يجعل الاول هو العامل وحده. بل العامل اما الثاني وحده. واما الثالثان كقوله اتوني افرغ في قطرة. ده يا شباب اللي هو الباب الذي سمى آ متأخراً بباب التنازع. يعني ان يتنازع آ هذا المعمول - 00:12:58

لعاملين. احنا عندنا العامل يا شباب اللي هو بتأثير في الجملة العامل بتأثير في الجملة اه فاحنا عندنا هنا فعلاً يريد الله ليبيين لكم ويهديكم فابن تيمية يقول اما ان يكون المراد يريد الله ليبيين لنا سنن آهل الباطل. ويهدينا سنن اهل الحق - 00:13:18

سيكون آ فعل الهدایة غير فعل البيان تمام كده آ قال لانه قد يقدم فعلين او قد يتقدم فعلان يعني آ هو كأن هو الكلمة فعلين هنا اما انها تكون فاعل قد يتقدم فعلان او قد يقدم فعلين. ينفع دي وينفع دي - 00:13:45

فلا يجعل الاول هو العامل وحده فلا يجعل الاول هو العامل وحده. يعني الاول هذا ليس هو المؤثر فقط في المعمول. اللي هو المفعول يعني بل العامل اما الثاني وحده ليه يا شباب؟ لانه قريب - 00:14:10

يعني مثلاً اتوني افرغ عليه قطرة. احنا عندنا هنا فعلان اتوني وافرغ او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اتوني اكتب لكم كتاباً اه هل كتاباً هذه مفعول لاتوني ام لاكتب - 00:14:29

بهدفه تنازع فبعض الناس يقول الفعل الاول هو الاولى وبعض الناس يقول لا الفعل الثاني هو الاولى لانه القريب المهم يا شباب ان هذا الباب فيه فوائد من حيث اللغة ومن حيث الدلالات. ربما ان شاء الله نتعرض لها في وقت اخر. لكن الذي يهمنا هنا هو تفسير - 00:14:49

ابن تيمية يريد ان يقول ان المعنى يريد الله ليبيين لكم سنن اهل الباطل واي هديكم سنن اهل الحق وبين ان السنة هي الطريق تمام قال واذا اريد هذا التقدير ليبيين لكم سنن الذين من قبلكم ويهديكم سننا يعني يبيين لكم سننا ويهديكم سننا - 00:15:09

فيكون طريق اهل الباطل للبيان وطريق اهل الحق للهدایة او للاهتداء او للاقتداء. واضح يا شباب قال والمراد بذلك سنن اهل الحق بخلاف قوله قد خلت من قبلكم سنن. فإنه قال بعدها فسروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة - 00:15:35

مكذبين فإنه اراد تعريف عقوبة الظالمين بالعيان وهنا فانزل علينا من القرآن ما يهدينا به سنن الذين من قبلنا وهم الذين انعم الله عليهم وذكر ثلاثة ستة امور لاحظوا هنا يا شباب ان ابن تيمية يعلمك وانت تفهم الاية - 00:15:56

ان تنظر في سياقها وان تنظر في مناسبتها الاية التي في سورة النساء غير الاية التي آآ في سورة ال عمران الاية التي في سورة النساء يريدهم لكم ويهدىكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم - 00:16:18

فهذه الاية تصلح ان يكون المراد بالبيان سنن الصالحين وسنن اهل الباطل من الكفار وغيرهم آآ كالمستكرين مثلا اما الاية الاخرى فواضحة ان المراد بها سنن اهل الباطل - 00:16:39

لماذا؟ لان الله قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وهذا يؤكد يا شباب او الفائدة ان مراعاة السياق مهمة في آآ تحديد دلالات اللفظ الذي آآ يعني يدل على اكثر من دلالة - 00:16:58

قال فانه قال بعدها فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين فانه اراد تعريف عقوبة الظالمين بالعيان وهنا فانزل علينا من القرآن ما يهدينا به سنن الذين من قبلنا وهم الذين انعم الله عليهم. يعني ايه يا شباب؟ يعني - 00:17:16

في الارض سترى الممالك التي كان فيها آآ ظالمون وكفار ومستكرون كيف انهم هلكوا وهلكت فترى بالعيان عاقبة الظالمين. اما في هذه الاية فالله يقص علينا قصص اه او سنن الذين من قبلنا اه من باب الخبر. اما الاية الاخرى التي فيها فسيروا في الارض موجودة كثيرا جدا في - 00:17:35

في في صور كثيرة المراد بها العيان ان ترى بعينك ذلك قال رحمه الله وذكر ثلاثة امور. التبيين والهدى والتوبة. لان الانسان اولا يحتاج الى معرفة الخير والشر. وما امر به - 00:18:04

وما نهي عنه. ثم يحتاج بعد ذلك الى ان يهدى فيقصد الى ان يهدى فيقصد الحق وي العمل به دونه الباطل وهو سنن الانبياء والصالحين ثم لابد له بعد ذلك من الذنب فيريد ان يتطرأ منها بالتوبة فهو محتاج الى - 00:18:21 العلم والعمل به. والى التوبة مع ذلك فلابد له من التقصير او الغفلة في سلوك تلك السنن التي هداه الله اليها. فيتوب منها بما وقع من تفريط في كل سنة من تلك - 00:18:41

السنن وهذه السنن تدخل فيها الواجبات والمستحبات فلا بد للسالك فيها من تقصير وغفلة فيستغفر الله ويتوب اليه فان العبد لو اجتهد مهما اجتهد لن يستطيع ان يقوم لله بالحق الذي اوجبه عليه فما يسعه الا الاستغفار والتوبة - 00:18:55

طيب كل طاعة. الفقرة دي يا شباب فيرأي هي اهم فقرة في الكتاب كله لماذا يا شباب؟ لانها تتحدث عن اية جامعة فيها مختصر الهدایة في القرآن وهي اولا البيان - 00:19:17

والامر الثاني الاهداء والامر الثالث التوبة من التقصير في القيام بحق الله بهذه الاية يا شباب لابد ان تعتني بها ولا بد ان تحدث الناس بها. ولا بد ان تحدث ابناءك عنها. لان هذه الاية هي مختصر الهدایة في القرآن - 00:19:33

يريد الله ليبيكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. والله عليم حكيم بهذه الاية تتحدث عن التبيين ان الله سبحانه وتعالى يبيّن لنا فيجب على كل عبد يريد ان يسلك طريق الله ان يتبعنه - 00:19:53

وان يعلم الحق قبل ان يطلبه يعني قبل ان تفك في العبادة قبل ان تفك في القيام باي شريعة او باي امر شرعى لابد ان تتبعين. يعني لابد ان يكون على علم - 00:20:12

فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك والله سبحانه وتعالى انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فلذلك الامر الاول هو العلم ان تعلم الخير وان تعلم الشر. كلامها يحتاج ان تعلمه. الله سبحانه وتعالى كما حدثنا - 00:20:31

عن الاخلاص حدثنا عن الشرك. كما حدثنا عن العفة حدثنا عن الفواحش. كما حدثنا عن الصدق حدثنا عن الكذب كما حدثنا عن الامانة حدثنا عن الخيانة. فالله سبحانه وتعالى بين لنا سنن اهل الحق وسنن اهل الباطل - 00:20:50

بين لنا الخير والشر وثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث عظيم جدا مروي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال نادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعن - 00:21:10

اوه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن النبي قبل الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. واي شر ما يعلمه لهم فاذا المسلم المهتدى ينبغي ان يعرف هذا ويعرف هذا. يعرف الامر ويعرف النهي - 00:21:29

قال ابن تيمية ثم يحتاج بعد ذلك الى ان يهدى فيقصد الحق ويعمل به دون الباطل. هذا بقى هو هو الامر الثاني بعدما عرف الحق وعرف الباطل عرف الخير وعرف الشر عرف الطاعة وعرف المعصية يستقيم على الطاعة ويترك المعصية - 00:21:49

يستقيم على الامر ويترك النهي او يجتنبه يستقيم على الایمان ويترك الكفر وهكذا قال وهو سنن الانبياء والصالحين ثم لابد له بعد ذلك من تقصير لابد له من ذنوب فانه يحتاج الى توبة. هذا النص يا شباب - 00:22:09

هو فيرأي نص جامع ينبغي ان تهتم به لانه يتحدث عن خلاصة ما يحتاجه الانسان. اولا البيان ثانيا الهدا الهدایة يعني ان يتطلب الحق وان يتطلب الخير وان يجتهد فيه. ثم بعد ذلك الاستغفار والتوبة من الذنوب - 00:22:27

قال رحمة الله وقد يقال الهدایة هنا البيان والتعریف ان اي يعرفكم سنن الذين من قبلكم من اهل السعادة والشقاوة تتبعوا وتجتنب هذه كما قال تعالى وهدیناه النجذین قال علي وابن مسعود سبیل الخیر - 00:22:46

والشر وينفع نقول سبیل الخیر والشر لو احنا جعلناها بدل يعني هدیناه النجذین يعني سبیل الخیر وسبیل الشر آآ وعن ابن عباس سبیل الهدی والضلال. وقال مجاهد سبیل السعادة والشقاوة. اي فطرناه على ذلك. وعرفناه ایاہ - 00:23:05

والجمیع واحد. ابن تیمیة یعقب على هذه التفاسیر التي قد تبدو مختلفة وهي وهي ليست مختلفة بل هي منسجمة متفقة الخلاف بينها خلاف لفظی فابن تیمیة يقول ان کلمة فطرنا او هدیناه فطرناه او هدیناه او عرفناه كلها بمعنى واحد - 00:23:24

وهي الهدایة التي آآ لا يختص بها آآ عبد عن اخر وهي هدایة عامۃ بمعنى البيان والارشاد. كما قال الله سبحانه وتعالی واما ثمود فهدیناهم فاستحبوا العمی على الهدی فهذه الهدایة هي اقامۃ الحجۃ. ثم بعد ذلك منهم من یهتدی يعني یقبل الهدی ومنهم من لا یقبل الهدی - 00:23:47

يعني یستحب العمی على الهدی. فهذه الهدایة يا شباب آآ في قول الله وهدیناه النجذین هي هدایة عامۃ لا یخرج عنها انسان ولا تقوم الحجۃ على اي انسان الا بها - 00:24:14

لئلا يكون للناس على الله حجۃ بعد الرسل. فهذه من ضمن الهدایة العامۃ. فابن تیمیة يقول الهدایة في ایة النساء ی يريد الله ی بین لكم ویهديکم بعض آآ يعني قد یقال فيها انها بمعنى البيان او التعریف - 00:24:30

فتكون الهدایة بمعنى التبیین ايضا. ولیست الهدایة بمعنى التوفیق الى الخیر فاھمین یا شباب قال وآآ والنجدان الطریقان الواضحان والنجد المرتفع من الارض. فالمعنی الم نعرفه طریق الخیر والشر نبینه له کتبین الطریقین العالیین - 00:24:48

لکن الهدی والتبیین والتعریف في هذه الایة یشتراك فیه بنو ادم ویعرفونه بعقولهم. يعني ابن تیمیة يقول ان هذه الایة التي هي ایة وھب فدیناه النجذین اللي هي في صورة البلد یا شباب. هذه الایة ی ليست خاصة بالمؤمنین - 00:25:12

قال واما طریق من تقدم من الانبیاء فلابد من اخبار الله عنها. كما قال تلك من انباء الغیب نوحیها اليک ما كنت اتعلمنها انت ولا ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - 00:25:30

لکن یجات عن هذا بأنه لو اراد هذا المعنی لقال ی يريد الله ی بین لكم سنن الذين من قبلكم ولم یحتاج ان یذكر الهدی آآ اذا كان المعنی ان واحدة فلما ذکر انه ی يريد التبیین والهدی - 00:25:46

علم ان هذا غير هذا فالتبیین التعریف والتعلیم والهدی هو الامر والنهی وهو الدعاء الى الخیر كما قال تعالى ولكل قوم هاد. اي داع یدعوهم الى الخیر كما قال تعالى - 00:26:03

وانک لتهدی الى صراط مستقیم اي تدعوهم اليه دعاء تعليم طیب نشرح هذه الفقرة یا شباب ثم ندخل في الفقرة التي بعدها هنا یا شباب عندنا لفظ ی يريد الله ی بین لكم ویهديکم - 00:26:21

هل الهدی هنا بمعنى التبیین والتعریف الذي بمعنى الفطرة والارشاد العام الذي یشتراك فیه بنو ادم اول امور التي یعرفونها بعقولهم ابن تیمیة يقول قد یصلح هذا المعنی في بعض الایات الاخرى کقوله تعالى - 00:26:38

النجذین فهذا یشمل كل انسان. اما في قوله تعالى ی يريد الله ی بین لكم ویهديکم سنن الذين من الذين من قبلكم هذا امر زائد يعني لا يمكن ان نصل الى هذا بمجرد عقولنا. وانما نحتاج اخبارا من الله. فالله هو الذي یخبرنا - 00:26:59

بسنن الذين من قبلنا وهو الذي يبين لنا. لذلك شف ابن تيمية يقول ايه يا شباب في صفحة واحد وعشرين. واما طريق من تقدم من الانبياء فلا بد من اخبار الله تعالى عنها كما قال تلك من انباء الغيب نوحبيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا -

00:27:23

يعني الله سبحانه وتعالى لما بيقص على النبي صلى الله عليه وسلم قصة كما في قصة يوسف قصة داود قصة سليمان قصة آآ قصص جميع قصص الانبياء كما جاء في في سورة هود - 00:27:43

الله سبحانه وتعالى قص هذه القصص وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم وقوم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يعلمون هذه القصص فهي تحتاج الى هداية من الله وبيان من الله - 00:27:56

قال لكن يجاب عن هذا بانه لو اريد هذا المعنى لقال يريد الله ليبيين لكم سنن الذين من قبلكم ولم يحتاج ان يذكر الهدى. يعني ابن تيمية يقول اه لو اه ظن في هذه الاية ان الهدایة بمعنى التعريف فقط - 00:28:08

والتبين فقط فهذا فيه اشكال. لماذا يا شباب لانه لو كان المراد فقط التبیین فلماذا ذكر الهدی؟ الله سبحانه وتعالی قال يريد الله ليبيين لكم ويهدیکم. واحنا عندنا يا شباب ان العطف يقتضي عدم - 00:28:27

وبقى يعني بعض الناس يقول ان العطف يقتضي المغايرة. ربما لا يكون هذا دقيقا. والصواب ان العطف يقتضي عدم المطابقة. يعني ايه يا شباب يعني العطف انا العطف اللي هو يا شباب مثلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. العطف. حرف الواو او ثم او الغاء - 00:28:46

او او فهذا اسمه العطف فالعطف هذا شباب يقتضي عدم المطابقة يعني لا يتتطابق المعطوف والمعطوف عليه. لا يتتطابقان. فمثلا الله سبحانه وتعالی لما آآ يقول رب المشرقين ورب المغاربيين - 00:29:08

هذا عطف ليس فيه مطابقة وان كان الله واحدا لكن الله عطف صفة آآ انه رب المشرقين آآ عطف صفة انه رب المغاربيين على صفة انه رب المشرقين. وكذلك هو الاول والآخر والظاهر والباطن. فالعطف والشباب يقتضي عدم المطابقة. فلو قلنا ان الهدی - 00:29:26

هنا مطابق لمعنى التبیین. يبقى يبقى لماذا ذكر الله هنا الهدی؟ فلا بد ان يكون الهدی له دلالة اخص من مجرد التبیین قال ابن تيمية رحمه الله ولم يحتاج ان يذكر الهدی اذا كان المعنى واحدا لو كان المراد بالهدی هو التبیین فلماذا ذكر الهدی - 00:29:48

آآ قال فلما آآ ذكر انه يريد التبیین والهدی لما ذكر الاثنين معا علم ان هذا غير هذا يعني دلالة لفظ الهدی هنا غير دلالة لفظ التبیین هنا قال كما قال وكل قوم هاد اي داع يدعوهم الى الخير كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي تدعوهم اليه. اذا يا شباب -

00:30:10

الهدی هنا معنى اخص من مجرد التبیین قال رحمة الله وهذا هنا يتعدى بنفسه لأن التقدير ويلزمكم سنن الذين من قبلكم لو خلينا لو جبناها على الاية ويلزمكم يعني يريد الله ليبيين لكم يعني ويلزمكم - 00:30:38

ويلزمكم سنن الذين من قبلكم فلا تعدلوا عنها. وليس المراد هنا بالهدی الالهام. كما في قوله اهنا الصراط المستقيم لكونه لو اراد ذلك لوقع ولم يكن فيما ضال. يعني هل المراد هنا يريد الله ليبيين لكم ويهدیکم ان هذه الارادة يا شباب ارادة كونية؟ يعني لا بد -

00:31:00

ان تحدث؟ ام هي ارادة شرعية؟ الله يحب لنا ذلك ويشرعه لنا ويأمرنا به الصواب الثاني لأن الله لو اراد لنا الهدایة جميعا ارادة كونية يعني بمعنى المشيئة فلا يمكن ان يكون فيما ضال. يعني لا يمكن ان يوجد ضال - 00:31:24

واضح يا شباب؟ يبقى اذا الارادة هنا بمعنى الامر الله يحب منكم ذلك يأمركم بذلك يلزمكم بذلك. لكن بعد ذلك منكم من يطيع ومنكم من يعصي منكم من يؤمن ومنكم من يكفر منكم من يستجيب ومنكم من يعرض وهكذا - 00:31:45

قال بل هذه ارادة شرعية امرية بمعنى المحبة والرضا. ولهذا قال الزجاج يريد ان يدلکم على ما يكون سببا لتوبتكم فعلق الارادة بفعل

الانسان فان الزجاج ظن الارادة في القرآن ليست الا كذلك - 00:32:04

وليس كما ظن بل الارادة المتعلقة بفعله يكون مرادها كذلك. فإنه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. واما الارادة الموجودة في امره

وشرعه فهو كقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن يريد ليطهركم - [00:32:23](#)

وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فهذه ارادته لما امر به بمعنى انه يحبه ويرضاه ويثيب فاعله. لا بمعنى انه اراد ان يخلقه فيكون كما قال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:32:43](#)

وكما قال نوح ولا ينفعك النصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون فهذه ارادة لما يخلقه ويكونه كما يقول المسلمون ما شاء الله كان. وما لم يشاً لم يكن. وهذه الارادة متعلقة بكل حادث - [00:33:08](#)

والارادة الشرعية الامرية لا تتعلق الا بالاطعات كما يقول الناس لمن يفعل القبيح يفعل ما ما يريد الله اسف آآ كما يقول الناس لمن يفعل القبيح يفعل شيئا ما يريد الله - [00:33:25](#)

مع قولهما ما شاء الله كانوا وما لم يشاً لم يكن. فان هذه الارادة فان هذه الارادة نوعان كما قد بسط في موضع اخر طيب يا شباب احنا شرحنا طبعا انواع الارادة قبل ذلك وبيننا ان الارادة والقضاء والامر والاذن والكتابة والتحريم والارسال - [00:33:46](#)

كل هذه الامور منها شرعى ومنها قدرى ذكرنا ذلك كثيرا جدا يا شباب. وشرحنا بشكل موسع في كتاب العبودية. وباختصار ان هذه الامور منها امر كائن لا محالة واضح وهو مشيئة الله - [00:34:05](#)

ومنها امر آآ بمعنى ان الله شرعه ويحبه ويريده ويأمر به. قد يكون وقد لا يكون مثل الارادة والكتابة. مثلا كتب عليكم الصيام. يعني بمعنى امرتم به وفرض عليكم. لكن كتب ربكم على نفسه الرحمة هذا امر - [00:34:22](#)

كوني كتبه الله على ذلك او كتب الله لاغلبنا انا ورسلني هذا ايضا امر قدرى. آآ القضاء وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. هذا قضاء بمعنى الشرع. وليس معنى ان كل عبد - [00:34:41](#)

ان يعبد الله ووقفة منهم منهم الكافر ومنهم المؤمن وكذلك اما مثلا وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصبحين هذا قضاء كوني. وسبق ان تكلمنا عن هذا الشباب. لكن انا - [00:34:56](#)

اريد ان اذكر هنا فائدة مهمة وهي في نقد ابن تيمية للزجاج رحمه الله. شوفوا يا شباب هنقرأ هذه الفقرة ونركز كيف نقد ابن تيمية الزجاج. اول امر ذكر ابن - [00:35:14](#)

قول الزجاج وهو من كبار علماء اللغة ويرجع اليه في دلالات الالفاظ ابن تيمية يقول ولهذا قال الزجاج يريد ان يدللكم على ما يكون سببا لتوبتكم تعلق الارادة ب فعل نفسه - [00:35:27](#)

فان الزجاج ظن الارادة في القرآن ليست الا كذلك. وليس كما ظن. يبقى هو هو الان يا شباب اه ذكر لك ثلاثة امور ذكر لك قول الزجاج وذكر لك سبب هذا القول ثم بين خطأ هذا القول. طيب نفهم القول يا شباب لان النقد - [00:35:47](#)

هو لهم وزيادة. فلا يمكن ان انسان ان ينتقد قوله دون ان يعرفه دون ان يفهمه. واضح؟ ودون ان يعرف الاصل الذي الزجاج بيقول ايه يا شباب يريد يريد ان يدللكم على ما يكون سببا لتوبتكم. ليه - [00:36:07](#)

لان الهدية يريد الله ليبين لكم وبهديكم فالزجاج هنا كانه يظن ان الارادة واحدة وهي المشيئة. التي لابد ان تحصل ففسر الآية بناء على هذا ولم يعلم ان الارادة نوعان. وهي ارادة شرعية وارادة كونية - [00:36:28](#)

الله سبحانه وتعالى آآ يريد اشياء ولا يقدر حدوثها كما انه يريد منا ان نتوب وليس كل الناس تاب الله عليه ويريد الله لنا الهدى وليس كل الناس مهتمين والله سبحانه وتعالى يريد اشياء آآ يعني يقدر كونها او يقدر وقوعها. وهي الارادة بمعنى المشيئة - [00:36:52](#)

انما امره آآ انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاذا يا شباب عندنا الارادة نوعان ارادة شرعية وارادة كونية هنا ابن تيمية يتكلم عن الارادة الشرعية التي موجودة في هذه الآية. قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم - [00:37:19](#)

فهذه الارادة هي الارادة الموجودة في الامر الشرعي الذي يحبه الله منا ويريده منا قد يحصل وقد لا يحصل فاهمن كده يا شباب قد يحصل وقد لا يحصل اما الارادة الكونية فهي كائنة لا محالة - [00:37:42](#)

آ وهي قد تكون في امر يحبه الله وقد تكون في امر لا يحبه الله. كما قال نوح ان كان الله يريد ان يغويكم. او مثلا اولئك الذين لم يرددوا الله - 00:38:00

ان يظهر قلوبهم مع ان الله يحب ذلك. فالله سبحانه وتعالى قد يريد ما لا يحب. وقد يحب ما لا يريد. يعني ايه الله سبحانه وتعالى يحب التوبة ويحب الایمان لكنه لا يريد ذلك من بعض الكفار - 00:38:10

آ الاستاذ فرج بيقول هل آ يلزم ان احنا نبين للناس الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية؟ نعم مش لازم تستعمل الالفاظ لكن تبين لهم ان الله سبحانه وتعالى آ يشرع لنا امورا لكن لا يقدر وقوعها بحكمته - 00:38:33  
الله سبحانه وتعالى مثلا خلق الشيطان وهو لا يحبه وآ خلق آ كثير من من الامور آ وهو لا يحبها. آ وامرنا باوامر آ ولم يقدر وقوعها واضح كده آ لحكمته لكن كل شيء يشاءه الله لابد ان يكون. ما شاء الله كان ومن لم يشاً لم يكن. فجيد انك انت تبين للناس - 00:38:51

المعنى لكن تبسطه لهم لان يا شباب احنا لابد ان تميز بينما تتعلمك انت وما تنقله للناس. دورك انك واسطة آ بين آ النبي صلى الله عليه وسلم والناس انك تريد ان تأخذ هذا العلم - 00:39:17

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة ثم عن التابعين ثم عن ائمة العلم وتفهمه ثم تأخذ عصارة هذا الكلام وتنظيمه بشكل جيد وبعبارة سهلة وتوصل هذا الكلام الى الناس آ بحيث يفهمونه ويحيث آ - 00:39:33

يعني يعرفون حجته بوجه يفهمونه. يعني لا تصعب عليهم الامور فليس كل معلومة تدرسها يجب ان تنقلها لهم وانما تنتخب آ من المعلومات التي عندك ما ما يحتاج الناس اليه وما ينتفعون به - 00:39:54

طيب يا شباب هنا هو يتكلم عن الارادة فالآلية ايه؟ يريد الله ليبيك لكم ويهديكم فهذه ارادة شرعية يا شباب قال فهذه ارادته لما امر به بمعنى انه يحبه ويرضاه دخل بخلاف الالية؟ الارادة الاخرى - 00:40:10

التي بمعنى الخلق والتقويم والمشيئة في مثل قوله فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام. تكلمنا عن هذا يا شباب طيب آ قال رحمه الله وقد يراد بالهدى الالهام - 00:40:25

ويكون الخطاب للمؤمنين المطاعين الذين هداهم الله الى طاعته. شف شف ابن تيمية يذكر احتمالات معنى الهدى في هذه الآية. هل هو بمعنى تبيين العام الذي يدخل فيه كل آ بنى ادم - 00:40:40

ام هو بمعنى الهدى الذي يأتي عن الرسل والذى يحتاج اخبار اه فى الوحي يحتاج اخبارا من الوحي؟ ام هو بمعنى آ الهدى الذي هو الالهام ويكون خطابا خاصة للمؤمنين - 00:40:56

او يكون هو على تفسير الزجاج انه آ يريد بمعنى يشاء آ ويكون المراد ايضا آ التبيين فقط اه فابن تيمية يقول وقد يراد بالهدى الالهام. يعني الهدى في هذه الآية الالهام - 00:41:14

آ ويكون الخطاب للمؤمنين المطاعين الذين هداهم الله الى طاعته فان الله تعالى اراد ان يتوب عليهم ويهديهم فاهتدوا او فاهاهروا. ولو لا ارادته لهم ذلك لم يهتدوا كما قالوا. الحمد لله - 00:41:32

الذى هداانا لهذا وما كان لنهتدي لولا ان هداانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق لكن الخطاب في الآية لجميع المسلمين كالخطاب باية الوضوء والخطاب لاهل البيت بقوله انما يريد الله - 00:41:48

يذهب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس. ولهذا يهدى من لم يطعه. وكما في الصيام يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر هذه ارادة شرعية امرية بمعنى المحبة والرضا لا ارادة - 00:42:09

لا ارادة الخلق المستلزم للمراد لانه لو كان كذلك لم تكن الآية خطابا الا لمن آ اخذ باليسير ولمن فعل ما امر به وليس كذلك بل الحكم الشرعي لازم لجميع المسلمين. فمن اطاع اثيب ومن عصى عوقب. والذين اطاعوه انما اطاعوه بهدى - 00:42:24

لهم آ بهداه لهم آ هدى الالهام والاعانة بان جعلهم مهتدین. كما انه هو الذي جعل المصلي مصليا مسلم مسلم ولو كانت الارادة هنا من الانسان مستلزمة لوقوع المراد لم يقل ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. فإنه حينئذ لا تأثير لارادة هؤلاء بل

وجودها - 00:42:43

وعدمها سواء كما في قول نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فان ما شاء الله كان وان لم 00:43:10 يشأن وان لم

لم يشاً وان لم يشاً الناس آآ نصلح المكتوب في الكتاب. انهم كاتب وان لم يشاء لا هي وان لم يشاً الناس وما لم يشاً لم يكن وان شاء الناس. طيب نشرح هذه الفقرة يا شباب لان ده مهم جدا في مسألة آآ الترجيح في التفسير ما هي القراءات - 00:43:21 التي يرجع اليها عند الترجيح بين قولين في التفسير احنا عندنا الاية شباب يريد الله ليبيك لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبون عليكم. نحن الان نتكلم عن الهدایة هل الهدایة هنا التي ارادها الله هي الهدایة العامة التي تشمل الكافر والمؤمن تشمل جميع المسلمين؟ ام ان 00:43:41

هدایة خاصة بالمؤمنين المطيعين. هنشوف نشووف نشوف الاية. طيب كيف نحدد ذلك؟ كيف نرجح بين الاوجه المختلفة نرجح بين الاوجه المختلفة بالنظر اولا الى السياق وبالنظر الى سبب النزول وبالنظر كذلك الى القراءات التي تحتف بالآيات - 00:44:07 طيب عندنا هنا نحل هذه الفقرة شباب صفحة ثلاثة وعشرين. قال وقد يراد بالهدي الالهام ويكون الخطاب للمؤمنين المطיעين الذين هدتهم الله الى فان الله تعالى اراد ان يتوب عليهم ويهدىهم فاهتدوا - 00:44:29

ولولا ارادته لهم ذلك لم يهتدوا. كما قال وذكر الاية في سورة آآ الاعراف ابن تيمية بيذكر هذا الاحتمال. هل هذا صحيح ابن تيمية يقول لا لكن الخطاب في الاية لجميع المسلمين - 00:44:45

كالخطاب باية الوضوء والخطاب لاهل البيت. يعني ان هذه الارادة شباب هي ارادة شرعية. ليست بمعنى الارادة الكونية التي قدر الله فيها ذلك. وانما بمعنى الارادة الشرعية التي امر الله فيها بذلك. اذا - 00:45:03

فرق بين امر الله وقدر الله ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. يعني كل شيء اراده الله وشاءه لابد ان يكون لابد ان يوجد. اما الارادة الشرعية التي بمعنى الامر فقد توجد وقد لا توجد. تماما - 00:45:21

قول الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس. يعني الله سبحانه وتعالى يأمر اهل البيت بذلك. لا ان الله قدر كونا على اهل البيت ان يكونوا مطهرين. لا الله يأمرهم بذلك - 00:45:42

ويدعوهم لذلك وكذلك في الصيام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فالارادة هنا بمعنى الامر والحب والرضا الله يرضى لكم ذلك. يحبه منكم يشرعه لكم. يأمركم به. واضح يا شباب؟ ليه يا شباب؟ لان الارادة هنا لو - 00:45:58

كانت كونية يعني لو كانت الارادة هنا لابد ان تحصل اذا لم يخرج احد عن معنى الاية لكان كل الناس آآ في يسر ولكن كل الناس بعيدين عن العسر. وهذا ليس صحيحا - 00:46:18

بل الله سبحانه وتعالى يهدي الناس ويبين لهم ويرشدهم الى الخير ثم منهم من يطيع ومنهم من يعصي كما قال الله وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. واضح يا شباب - 00:46:36

طيب قال ولو كانت الارادة هنا من الانسان مستلزمة لوقوع المراد لم يقل ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما اه فانه حينئذ لا تأثير لارادة هؤلاء آآ يbedo لي ان ان هذه الكلمة تحتاج تعديل. هو قال ولو كانت الارادة هنا - 00:46:57

من الانسان مستلزمة لوقوع المراد لم يقل. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما فانه حينئذ لا تأثير لارادة هؤلاء اظن ان كلمة الانسان هنا بمعنى آآ الله مش الانسان - 00:47:28

ليه يا شباب لانه يتحدث هنا عن ارادة الله ولم يتكلم الى الان عن ارادة الناس. او ارادة الانسان وانما يتكلم عن ارادة الله. يريد الله ليبيك لكم ويهديكم فالجملة صوابها - 00:47:43

فصواب الجملة ولو كانت الارادة هنا من الله مستلزمة لوقوع المراد يعني لو كان الارادة هنا بمعنى المشيئة التي يجب ان يحصل فيها المراد لم يبقى ارادة الذين يتبعون الشهوات معنى - 00:48:00

فالله سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. يعني الله سبحانه وتعالى لو اراد هداية احد لا يمكن ان يضله احد ولو اراد  
الضلال لا يمكن ان يهديه احد - 00:48:20

خلاص كده من يضل الله فلا هادي له تمام آآ فيها آآ فيرأي ان كلمة الانسان هنا غلط تماماً وقلبت المعنى الصواب ولو كانت الارادة  
هنا من الله مستلزمة لوقوع المراد لم يقل. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً - 00:48:35

فانه حينئذ لا تأثير للارادة هؤلاء بل وجودها وعدمها سواء كما قال نوح ولا ينفعكم نصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان  
يعويكم. كل هذا يا شباب يؤكد ان كلمة الانسان هنا خطأ لعلها سبق كلام من ابن تيمية او خطأ من الناسخ. المهم ان الكلمة هذه تقلب  
المعنى تماماً - 00:48:56

تماماً والصواب هو ان نستبدل آآ هذه الكلمة. يعني بدل كلمة آآ الانسان نحط كلمة الله قال فان ما شاء الله كان وان لم يشاً وان لم يشاً  
الناس آآ وما لم يشاً لم يكن آآ وان شاءه الناس. طيب - 00:49:16

اه قال رحمه الله والمقصود بالآلية تحذيرهم من متابعة الذين يتبعون الشهوات. والمعنى انني اريد لكم الخير الذي تفسير الآية بقى يا  
شباب. اني اريد لكم الخير الذي ينفعكم وهؤلاء يريدون لكم الشر الذي يضركم. كالشيطان الذي يريد ان يغويكم واتباعه هم اهل  
الشهوات فلا تتخذونه - 00:49:36

اولىء من دوني. بل اسلكوا طرق الهدى والرشاد. واياكم وطرق الغي والفساد. الله يا شباب يعني ابن تيمية بعد ما فصل هذه تفاصيل  
ذكر لك خلاصة تفسير الآية يبقى هذه الآية يا شباب عامة وخاصة. عامة من جهة ان الله يريد ذلك بكل الناس. يريد من كل -  
00:49:56

كل الناس ان يكونوا مهتدين وان يتبعوا طريقه وان يهتدوا بهديه وان يتابعوا رسالته وان يجتنبوا طريق الذين يتبعون الشهوات. فهذه  
الارادة لا يخرج عنها احد. الله يريد ذلك من كل احد ارادة شرعية. يعني - 00:50:21

يأمره ويحب له ويرضى منه هذا الفعل. لكنها خص من جهة ان الذين استقاموا على هذا الامر ليس كل الناس ليس كل الناس  
يعني ليس كل الناس استقام على هذا الامر. ليس كل الناس استجاب لدعوة الله تبارك وتعالى - 00:50:40

قال رحمه الله كما قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. الآيات. وقوله يتبعون الشهوات في الموضعين فاتباع الشهوة من  
جنس اتباع الهوى كما قال تعالى انما يتبعون اهواءهم يعني فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل من اتبع  
هواء بغير هدى من الله. وقال - 00:51:02

اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن وقال تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. وقال تعالى افمن كان  
على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم - 00:51:25

وقال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون وهذا في القرآن كثير. اللي هو شباب مقابلة الهوى بالهدى يعني كثير في القرآن ان الله سبحانه  
وتعالى يقابل الهوى بالهدى و يجعلهما طريقين - 00:51:41

طريق الهدى وطريق الهوى طريق الهدى هو طريق الانبياء وطريق الهوى هو ان آآ ان يترك الناس طريق الانبياء ويخترعون طرقاً  
للهدى واصل ضلال الفلسفه واصل ضلال كل من ضل - 00:51:58

انهم لم يتبعوا الهدى. شف ربنا سبحانه وتعالى يقول يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى يعني الفلسفه او  
غيرهم من اصحاب المذاهب العلمانية او الليبرالية او المدنية او الملحدين. اي واحد من هؤلاء يا شباب - 00:52:18

فاساس الضلال عنده انه لم يهتدي بهدى الله وظن هؤلاء انهم بعقولهم يمكنهم تفسير الوجود ويمكنهم آآ تشريع ما تستقيم به الحياة  
 وبالتالي لم يبقوا محتاجين الى الله ولا الى خالق ولا الى يوم اخر يجزون فيه. وهذه الامور مبنية على هذا الضلال وهو - 00:52:38

ظنهم ان الانسان بعقله يمكن ان يفسر الوجود ويمكن ان يضع المنهاج الصحيح للعيش في هذه الحياة الدنيا وبالتالي لم يحتاجوا  
بعدها الى هداية من الله. وسواء كان هؤلاء من العلمانيين او الملحدين او الربوبيين الذين - 00:53:02

انهم يؤمنون برب لكن هذا الرب ليس له تشريع وليس له وحي آآ وليس هناك يوم اخر ان الله اخر وان الله خلقه فهم وتركهم فكل

هؤلاء ملحدون كفار واساس الضلال عندهم واحد وهو عدم الالهادء بالله - 00:53:24

فالله سبحانه وتعالى آآكثيرا ما يقابل بين الهوى والهوى قال والهوى مصدر هوى يهوى او يهوى هوى ونفس المهوى يسمى هوى آآ ونفس المهوى يسمى هوى آآ ما ما يهوى. يعني بأنه يقول يا شباب ان الهوى اما الارادة او الرغبة او نفس الشيء - 00:53:43  
الذى تهواه كما سبق ان ذكرنا في الشهوة الشهوة اما بمعنى الرغبة او الارادة او الشيء المشتهى. يعني انت مثلا لو بتتحب مثلما الحمام او بتتحب التفاح التفاح هذا شهوة وهو. يعني انك تهواه وتتشتهيه. فاما ان يطلق الهوى على الارادة او الرغبة - 00:54:07  
او الميل او الشهوة. واما ان يطلق على الشيء المهوى او الشيء المحبوب او الشيء المراد قال فاتباعه كاتباع السبيل.  
كما قال تعالى ولا تتبعوا اهواه قوم قد ضلوا من قبل - 00:54:32

وكما في لفظ الشهوة فاتباع الهوى يراد يعني كما سبق في لفظ الشهوة ان الشهوة اما ان تطلق على الارادة والرغبة واما ان تطلق على الشيء الذي تشتهيه كما في لفظ الشهوة فاتباع الهوى يراد به آآ نفس مسمى المصدر - 00:54:49  
نفس مسمى المصدر يا شباب اللي هو الهوا الارادة الرغبة اه اي اه اتباع ارادته ومحبته التي هي هواه واتباع الارادة هو فعل ما تهواه النفس يعني كلمة اتباع الهوى. معناها ان تطبع الارادة التي في نفسك. يبقى اذا يا شباب مجرد ان تهواي - 00:55:09  
لا شيئاً مجرد ان تهوى شيئاً وان كان معصية لله فانك لا تحاسب عليه يعني حديث النفس والخاطرة وهو النفس لا يلام الانسان عليه ولا يحاسب عليه ولا يعاقب عليه - 00:55:32

وانما يعاقب الانسان اذا اتبع هذا الهوى. يعني اذا عمل بمقتضى هذا الهوى. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. فمجرد داعي الهوى - 00:55:51  
او الرغبة او الشهوة او الارادة او الميل. كل هذه الامور بمجردتها لا تحاسب عليها عند الله. وانما تحاسب اذا تكلمت او عملت بمقتضى هذه الارادة قال النبي صلى الله عليه وسلم والنفس تتمنى وتشتهي - 00:56:09  
والفرج يصدق ذلك او يكذبه واضح يا شباب مثلا في قصة يوسف عليه السلام انما مدح لكونه ترك ما تهواه النفس. وهو آآ الجماع آآ في الحرام اللي هو الفاحشة - 00:56:30

قال اني اخاف الله وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملاها كتبت له حسنة. فهذا يؤكد ان مجرد الهم الخاطرة الداعي - 00:56:48  
قادرة الرغبة الميل الشهوة الهوى كل ذلك لا يحاسب الانسان عليه الا اذا اتبعه واضح يا شباب؟ لذلك دائمًا يذم اتباع الهوى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. اما الانسان اذا كان يهوى شيئاً في معصية الله ثم دفنه - 00:57:09

دعه لو جه الله فانه يثاب ثواباً عظيمًا. كما سبق ان ذكرنا ذلك مفصلاً في عند الحديث عند شرح حديث آآ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. وبينت ان الحديث من حيث الاسناد ضعيف لكنه من حيث - 00:57:33  
بالمعنى قد يكون صحيحاً وقد لا يكون صحيحاً باعتبار آآ معنى الهوى كيف يمكن ان يراجعه من يحب ان يتسع في ذلك؟ طيب قال رحمه الله يبقى نركز هنا يا شباب ان كلمة اتباع الهوى يعني اتباع الارادة يعني ان تعمل بمقتضاهـ - 00:57:52  
قال كقوله واتبع سبيل من انباليه. وقوله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال ولا تتبعوا من دونه اولياء - 00:58:11

لفظ الاتباع يكون للامر الناهي. وللامر والنهي يعني ان الاتباع اما يكون للامر يعني مثلا الصلاة انت تتبع الصلاة يعني تصلي تتبع النبي صلى الله عليه وسلم فهو الامر. الصلاة مأمور بها. والنبي صلى الله عليه وسلم امر لك. طيب الكفر انت منهى عنه - 00:58:32  
ومن هو ومن هو الامر لك به؟ الشيطان؟ ومن هو الناهي لك عنه؟ الله سبحانه وتعالى الاتباع اما يكون للامر واما يكون للامر فاهمين كده يا شباب؟ يعني مثلاً كلمة اتبع سبيل من انباليـ - 00:58:55

وان هذا الصراط مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ولا تتبعوا من دونه اولياء. فاما ان يكون المراد ان تتبع السبيل او تتبع من يأمرك باتباع السبيل يا شباب طيب قال وكذلك يكون للهوى امر ونهـ - 00:59:13

وهو امر النفس ونهايتها. كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربها. طبعا هو ده قول المرأة من كان مختلفا من كان مختلفا فيه يعني آهل آهذا القول ليوسف عليه السلام ام هو للمرأة وابن تيمية خطأ من من قال انه قول يوسف - 00:59:34

والصواب انه قول المرأة تقول يعني نفسي آهي التي امرتني بالسوء وانها استغفرت الله سبحانه وتعالى المهم آه قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربها ان ربها غفور رحيم. ولكن ما يأمر به من الافعال المذمومة فاحدها مستلزم للآخر - 00:59:57 فاتباع الامر هو فعل المأمور واتباع امر النفس هو فعل ما تهواه. فعلى هذا يعلم ان اتباع الشهوات واتباع الاهواء هو اتباع شهوة النفس وهوهاها وذلك بفعل ما تشهي وتهواه. شفتم يا شباب نفس الفكرة التي نتحدث عنها؟ مجرد ان تهوى او تميل او تحب او تريد

- 01:00:17

او ترغب او تشتهي كل هذه الامور لا تلام عليها حتى لو كنت لو كانت رغبتك لان هذه الامور اساسا يا شباب انت لا تملكها الله سبحانه وتعالى لا يحاسب العبد على ما لم يملكه - 01:00:41

يعني ان كان انسان مثلا يحب امرأة وهي متزوجة هو يحبها واضح فهذه الارادة في قلبه هو لا يمكن ان يغيرها. لكنه يستطيع ال يعمل بمقتضاه ويستطيع ان آآآ يتتجنب هذه الدواعي. هذا هو الذي يستطيع. اما مجرد الحب - 01:00:58 اه فهذا والرغبة والميل هذا لا يملكه اساسا انما يملك الا يتبعه. فلذلك الله سبحانه وتعالى لا يحاسبنا على ما تهواه انفسنا وانما يحاسبنا اذا عملنا بمقتضى هذا الهوى بغير هدى من الله - 01:01:21

آآ طيب قال فقد يقال بل قد يقال آآ هذا هو الذي يتعين في لفظ اتباع الشهوات والاهواء لان الذي يشتهي ويهوى انما يصير موجودا بعد ان آآ لان الذي يشتهي ويهوى - 01:01:40

صلحها يا شباب اه لان هو يتكلم هنا عما يشتهيه الانسان يعني بيتكلم عن عن المشتهي مش عن المشتهي فنقول لان الذي يشتهي نصلح بقى الایه؟ نشيل النقطتين اللي تحت الالف اللينة دي. لان الذي يشتهي ويهوى انما يصير - 01:02:04 موجودا بعد ان يشتهي ويهوى وانما يذم الانسان اذا فعل ما يشتهي ويهوى عند وجوده فهو حينئذ قد فعل ولا ينهى عنه بعد وجوده ولا يقال لصاحبه لا تتبع هواك. بصويا شباب - 01:02:25

ابن تيمية يريد ان يقول ان الهوى اما ان يطلق على الارادة او الميل او المحبة او الشهوة او يطلق على نفس الفعل المحرم اللي هو الزنا السرقة الكذب الحسد - 01:02:42

اما هذا واما هذا. هو كلمة اتبع هواه هل هذا النهي هو آآ المراد به الفعل المحرم او الارادة المحرمة. لأن هي الارادة المحرمة. يعني الله ينهاك كأن تطع ارادتك المحرمة - 01:02:57

لانه لو كان المراد بكلمة اتبع هواه يعني فعل المحرم. يبقى ما معنى ان ينهى عنه بعد وجوده؟ ما هو اساسا فعله. يعني بصويا يا شباب كلمة اتبع هواه التي موجودة في كثير من الآيات ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. ماشي كده؟ ايات كثيرة جدا - 01:03:20

فيها آآ ولا تتبعوا الهوى هل المراد هنا بالهوى الافعال المحرمة لأن المراد بها الارادة المحرمة. يعني لا تطبع هواك الذي يدعوك لفعل ما نهى الله عنه لو كان المراد بالهوى هنا الافعال المحرمة الافعال المحرمة فكيف ينهى عنها بعد وجودها؟ خلاص هي وجدت - 01:03:41

وانما يراد منها الا توجد في الواقع. فالله يريد لك آآ يقول لك باختصار ارادتك التي في نفسك تدعوك الى الامور المحرمة لا تطبعها ما تسمعش كلامها. هو ده بالختصر - 01:04:09

قال وايضا فالفعل المراد المشتهي الذي يهواه الانسان هو تابع لشهوته وهواد. فليست الشهوة والهوى تابعة له. فاتباع الشهوات هو باعوا شهوة النفس. واذا جعلت الشهوة بمعنى المشتهي كان مع مخالفة الاصل يحتاج الى ان يجعل في الخارج ما - 01:04:28 والانسان آآ يتبعه كالمرأة المطلوبة او الطعام المطلوب. وان سميت المرأة شهوة والطعام ايضا كما كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. اي بترك شهوته. وهو - 01:04:48

فانما يترك ما يشتهيه كما يترك الطعام لا انه يدع طعامه بترك الشهوة الموجدة آآ في نفسه فان تلك مخلوقة فيه مجبول عليها انما يثاب اذا ترك ما تطلبها تلك الشهوة - 01:05:09

طبعا يا شباب ده كلام في منتهي الروعة وفي منتهي الدقة. ابن تيمية هنا يريد منك ان تفهم دلالات القرآن الاول يا شباب احنا عندنا الفاظ في اه في لسان العرب تدل على اكتر من معنى - 01:05:26

مفهوم يا شباب؟ يعني كلمة هم. هم تأتي بمعنى الخاطرة وتأتي بمعنى العزم يعني الانسان مصمم على شيء اما الخاطرة يعني انسان خطر بياله شيء. انت مثلا قاعد اهو كده - 01:05:41

خطر بيالك انك تقوم مثلا آآ تعمل شيء. شيء محظوظ. اي كان هذا الشيء. مثلا تنزرت في شيء محظوظ. هذه الخاطرة يا شباب هي هم فاذا تركتها فانك تتذمّر لوجه الله لأنك تركتها خوفا من الله - 01:05:57

اما اذا عزمت عليها يعني صممت عليها قمت مثلا فتحت الهاتف او فتحت الابواب او او ذهبت الى المكان الذي يساعدك على رؤية هذا الشيء فهذه الخطوات التي سلكتها في سبيل المعصية انت تحاسب عليها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:14  
اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتله.  
فالامور التي تعزم عليها وتحرص عليها وتسلك فيها خطوات - 01:06:36

فانك تحاسب بقدر هذه الخطوات. واضح يا شباب طيب هذه الامور التي تهم هي درجات فيهم يعني مجرد خاطرة. شيء خطر بيالك ودفعته. لكن فيه شيء بقى يتذمّر عليه طيب الله سبحانه وتعالى قال عن امرأة العزيز ولقد همت به - 01:06:50  
همت به هل هذا الهم من هذه المرأة مجرد خاطرة؟ نشوف ممكن يكون خاطرة نقرأ القرآن قال الله سبحانه وتعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك - 01:07:12

والمرأة نفسها قالت ولقد راودته عن نفسي فاستعصم بقى هل هذا الهم من المرأة كان مجرد خاطرة؟ ام كان عزما وحرصا وقصد؟  
وارادة قوية الثاني فبالتالي هذه المرأة تأثم بقدر ذلك. واضح كده يا شباب - 01:07:29

طيب عندنا كلمة الهوى ايضا آآ يراد بها اما الارادة والرغبة والشهوة والميل او يراد بها نفس الشيء الذي تهواه. فالذن يسمى هوi والكذب يسمى هوi. والخيانة تسمى هوi وارادة الكذب وارادة الزنا وارادة الكفر. كل هذا يسمى هوi - 01:07:47  
طيب يا شباب. الله سبحانه وتعالى حينما نهاانا عن اتباع الاهواء. هل ينهانا عن اتباع الزنا والسرقة والفواحش ام ينهانا عن الاستجابة لارادة هذه الامور الجواب هو الثاني فالله ينهانا عن الاستجابة لداعي النفس الاماارة بالسوء - 01:08:13

هذا يا شباب خلاصة ما اه ذكره ابن تيمية هنا لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول آآ يعني او في الحديث القدسي آآ كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به - 01:08:38

طعامه وشرابه وشهوته. هل المراد هنا يدع شهوته؟ بمعنى انه ليس عنده الشهوة في نفسه لا عنده الشهوة. عنده الشهوة لاتيان زوجته وعنه الشهوة للأكل والشرب. لكنه لا يستجيب لتلك الشهوة - 01:08:52

واضح كده يا شباب؟ بقى اذا اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فليس المراد هو هنا ان ان تنفي الشهوة من نفسك. هذا غير ممكن - 01:09:10

غير ممكن ولا يملك الانسان لنفسه الا يشتهي. لا يملك الانسان لنفسه الا يريده. لا يميل الا يرغب واضح الانسان مثلا في رمضان بيكون جعان جدا يموت من الجوع. واما مهه اكل جميل وهو يقدر عليه ويقدر ان يأكل في افضل مطعم - 01:09:26  
لكنه يترك شهوته لله. يعني لا يستجيب لداعي نفسه. لكن هل يمكن ان ينفي تلك الشهوة؟ لا يمكنه ذلك والله لا يحاسب على ذلك بل يعظم اجر العبد عند الله تبارك وتعالى بقدر - 01:09:50

اه استجابته لله وبقدر عصيانه لهواه. فممكنا يا شباب هنا ايه نضع هذه الاية. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهواء فان الجنة هي المأوى. قال ابن تيمية وحقيقة الامر انهم متلازمان. فمن اتبع نفس شهوته القائمة بنفس - 01:10:07  
اتبع ما يشتهي صح؟ لو الانسان اتبع شهوته يعني داعي نفسه سيحصل في الوجود ما يشتهيه طبعا بقدر الامكان. والا فيمكن ان

يشتهي شيئاً ويعجز عنه. واضح وكذلك من اتبع الهوى القائم بنفسه اتبع ما يهواه. فان ذلك من اثار الارادة واتباع الارادة هو امتحان امرها. وفعل ما - 01:10:27

تطلبه كالمأمور الذي يتبع امر اميره. ولابد ان يتصور مراده الذي يهواه ويشهي في نفسه ويتخيله ويتخيله قبل فعله فيبقى ذلك المثال كالامام مع المأمور. يعني هو الذي يقوده يتبعه حيث كان. وفعله في الظاهر تبع لاتباع الباطن. فتبقي صورة السوء فتبقي صورة المراد الم - 01:10:53

المشتهي التي في النفس هي المحركة للانسان الامر له يعني ايه يا شباب؟ يعني بأنه بيقول كده ان ما تطلبه النفس يوجد اولاً في النفس فيحمل على العمل لايجاده. انسان مثلاً يخطط لمعصية معينة فيتصور هذه المعصية في ذهنه تصوراً كاماً -

01:11:20

ثم يبدأ بالتخطيط وسير الخطوات لتوجد على الواقع. فهذه الصورة الذهنية هي التي شجعته وهي هي التي حثته على ان يمضي خطوات. وكذلك عمل الخير. يعني هذا في الخير والشر - 01:11:46

قال ولهذا يقال العلة الغائية علة فاعلية. فان الانسان للصلة الغائية بهذا التصور والارادة صار فاعلاً للفعل وهذه الصورة المراده المتتصورة في النفس هي التي جعلت الفاعل فاعلاً فيكون الانسان متبعاً لها والشيطان يمدده في - 01:12:03

فهو يقوى تلك الصورة فهو يقوى تلك الصورة ويقوى اثارها ويزين للناس اتباعها وتلك الصورة تتناول آآ صورة العين المطلوبة كالمحبوب من الصور والطعام والشراب. وتتناول نفس الفعل الذي هو المباشرة - 01:12:23

لذلك المحبوب والشيطان والنفس تحب ذلك وكلما تصور ذلك المحبوب في نفسه اراد وجوده في الخارج فان اول الفكر اخر العمل واول البغية اخر الدرك. نركز بقى يا شباب في ده عشان ده كلام مهم جداً ابن تيمية في هذا الكتاب - 01:12:42

يعلمك كيف تبدأ كيف يبدأ الشر العظيم بالخطوة الاولى ويتحدثون عن التقوى كيف تتقى المعصية يقول لك العلة الغائية علة فاعلية يعني ايه؟ يعني محركة. تصورو يا شباب مثل ان انا دايماً بايه - 01:13:06

بضربه لكم كتير. شخص مثلاً يتصور نفسه وجسمه متناسق وشكله جميل. يتصور مثلاً شعره وهو شعر مثلاً سايج كده جميل وجسمه آآ متناسق وقوى وصحته قوية. هذا تصوره في نفسه فاشتهاه. وهذا التصور دفعه - 01:13:25

الى الاخذ خطوات في هذا الطريق. فبدأ يهتم بترشيد الطعام ويهتم مثلاً بشكل شعره ويهتم بتناسق جسمه وممارسة الرياضة. وفي اخر الامر حصل على هذا المطلوب الفكرة الاولى الصورة الاولى التي خطرت بذهنه هي التي دفعته للأخذ بالأسباب ثم بعد ذلك وجد تحولت هذه - 01:13:45

صورة من الذهن الى الواقع نفس الكلام يا شباب في المعصية. الانسان يتصور شيئاً ثم هذه الخاطرة تأتي عنده اذا لم يدفعها ولم يتركها فاذا عمل بمقتضها يعني استرسل معها. لما بيسترسل معها يتخيلها. ويستحسنها. والشيطان - 01:14:11

يمدده يعني ايه يمدده؟ يعني الشيطان بيقويه بيزين له. بيزين له من جهتين. الجهة الاولى يزين له الصورة ويسهل له المعصية ويسهل له التوبة. يعني هيقول له انت مثلاً هتعمل المعصية دي دلوقي هتستمع بها وتبقى مبسوط - 01:14:34

وبعد كده ابقى اتوب. يعني الدنيا ما طارتني. عادي يمدده واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون يعني اخوانهم لا يقصرون في ان يقووهم على الباطل. اللي هم الاخوان هم مقصود بهم الجن - 01:14:54

الشياطين فالانسان تأتي في ذهنه خاطرة لعمل محظوظ يبدأ يتصور هذا العمل وآآ يشعر بجمال هذا العمل ويزينه له الشيطان ويسهل ويسهل عليه ويقول له انت قادر عليه والتوبة مفتوحة امامك. وآآ يعني انت عندك اعمال صالحة كثيرة. اعمل هذا العمل - 01:15:11 كلما آآ استرسل الانسان مع هذه الخاطرة كلما آآ صار ضعيفاً في الرجوع عنها فهذه الخاطرة مع الشيطان آآ يعني آآ الذي يمدده على فعل الباطل آآ يجعل هذا الشيء يتحول من الذهن الى الواقع فيقع في الایه؟ في المعصية. فابن تيمية هنا يبيّن لك تلك الخطوات فقال ان اول الفكر - 01:15:39

اخر العمل يعني اول شيء بتفكر فيه هو اخر شيء بيحصل في الواقع. قال واول البغية اخر الدرك. اول شيء بتبتغيه هو اخر شيء بايه؟

بتحقيقه قال ولها ركزوا بقى يا شباب. ولها يبقى الانسان عند شهوته وهو اسيراً لذلك. هي اللي بتحركه - 01:16:05  
ممکن تخليه يسافر اخر الدنيا. وممکن تخليه يصرف كل فلوسه وممکن تخليه يفشل في بيته ويفشل مع اصدقائه ومع امه ومع ابيه  
وممکن تخليه ينعزل عن كل الناس وممکن هي اللي - 01:16:25

تسوق وشفت كده لما يكون آآ رجل يسوق الفرس خلاص هي نفسك هي التي تسوقك. اذا صرت اسيراً لها لانك انت استجبت لها وما  
كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم. يبقى انت لما اتبعت هواك صار هواك هو -  
01:16:41

الذی يصرفک یودیک شمال ویودیک یمین. یخلیک انت مسلا تبقى عایز تقوم تزاکر ويقول لك يا عم نام. انت مسلا عایز تقرأ قرآن  
يقول لك اطلع آآ العَب يعني انت تريد انك انت اول ما اذن الاذان انك تروح على المسجد على طول فيقول لك اقعد شوية -  
01:17:05

انت يعني الصلاة لسة الاقامة لست مش دلوقتي واضح؟ قال ولها يبقى الانسان عند شهوته وهو اسيراً لذلك مقهورا تحت سلطان  
الهوى. اعظم من قهر كل قاهر والقصة الجميلة التي ذكرها - 01:17:21

آآ الشیخ علی القرنی حفظه الله في في شريط جميل جداً احب منكم ان تسمعوه وتكرروه. اسمه ایاك والتلون فان دین الله واحد  
تذكر قصة جميلة عن وزير كان ينهى اميره عن ان ان يكثر من الجواري - 01:17:39

الامیر استجابة الى هذا الوزیر. الوزیر كل شوية يقول له يعني ما تقدعش بقى تعیش بقى مع الجواري وتضییع وقتک يعني اهتم  
بالمملک وسياسة الدولة الامیر استجابة له وقال والله کلامک صح. فالامیر في مرة - 01:17:56

الجاریة بتاعته جایة له متزينة كده ومربطة نفسها الامیر مش مش عایز يكلمها فقالت له ما هذا الصدود غير المعهود؟ قالت له مش  
عادتك. يعني مش عادتك انك انت تطشنی كده - 01:18:14

فقال لها والله الوزیر بتاعی نهاني عنك وعن يعني الجواري قال لي بص سيبك من الحاجات دي. فقالت له طیب ممکن توھبني للوزیر  
ده وتشوف انا هعمل لك فيه ايه - 01:18:29

قال لها طیب ووھبها للوزیر. قال له يلا يا عم ايه الست دي بقت ايه تبعك تمام بعد شوية الست دي فضلت ترغلب هذا الوزیر وهو  
يستجيب لها الى ان يعني ملکت قلبها اتجنن يعني هبلته - 01:18:41

يعني تجننوا وبعدين تتقل عليه. تجننها وتتقل عليه. الرجل مات. خلاص مش قادر جه بعد كده قالت له بص مش هخليلك تامسني الا  
لو ركبتك. يعني انت تعمل كده زي اعزکم الله يعني مثل الدابة - 01:19:02

وانا هركبك وامشي بك شوية. اذا والله ركبتك ومشيت بك شوية يبقى ايه يعني امكنك من نفسی بعد شوية الرجل يوافق فهي آآ  
كلمت جاریة اخری قالت لها خلي خلي الامیر بیجي بیص على الوزیر بتاعه - 01:19:17

الراجل اللي هو الوزیر جلس على الارض مثل الدابة والست ركبته وايه ومشي بها اتمشی بها كده يعني ركبته لجام. اللجام اللي  
هو بتاع الحصان عایزکم تتخيلوا المنظر كده ها - 01:19:36

تخيلوا كده وهي راكباه وعماله تجيئه شمال وتجببه يمين. دخل مين؟ دخل الامیر. قال له ايه ده ايه اللي حصل لك؟ قال له  
والله من هذا كنت اخاف عليك.انا كنت خايف عليك انك توصل للايه؟ للحالة دي - 01:19:53

ده مثال يا شباب على فكرة ان ان يمتلك او ان يهوى الانسان شيئاً من الباطل حتى لو كان شيئاً من الحال يمكن ان يكون شيئاً من  
الحال مثـلـ المـال - 01:20:10

مثل البيت مثل الملابس. ممکن انسان ملابسه تتحكم فيه. يكون لابس بدلة جميلة ويأذن الاذان وهو مش متوضی. فيقول انا لسه  
هطبق القميص والقميص مکوي والبدلة وهاقلعها لا لا. ابقى اصلی في البيت - 01:20:23

اـه فـاهـمـينـ يـاـ شـبـابـ؟ـ اـهـ مـمـکـنـ اـهـ مـسـلـاـ تـكـونـ زـوـجـتـهـ اـهـ زـوـجـتـهـ عـاـيـزـاهـ اـهـ مـعـهـ طـوـلـ اليـوـمـ.ـ طـبـ ماـ هوـ وـرـاـهـ درـوـسـ وـرـاـهـ عـلـمـ.ـ طـبـ عـلـمـ  
لا تضییع حقها لكن في - 01:20:41

في نفس الوقت قم بعملك قم بواجبك ممکن تريد ان تتصدق وتنهاك زوجتك. مع انك تقوم بحقوقها وهكذا. فالانسان يمكن ان يصير عبدا لشيء وان لم يكن يسجد له وانما يطيعه في معصية الله. المهم ان الفكرة عندها هنا يا شباب - 01:20:51

هي فكرة ان شهوة النفس وهو النafs يملك الانسان. اذا استجاب الانسان للخطوة الاولى هو الذي يقوده بعد ذلك. اما اذا كبح الخطوة الاولى خلاص انت دلوقتي الاذان اذن لصلاة الفجر - 01:21:09

انت قلت طب هغفل شوية صغيرين بس. يعني دقیقة کده تلاقی نفسك صاحي ساعة الظهر انما اول ما اذن الاذان رفعت الغطا خلصت القصة رفعت الغطا وقامت غسلت وشك انتهى الموضوع خلصت - 01:21:25

فال التالي يا شباب هي هي خطوة خطوة طريق الخير الكبير بيبدأ بخطوة وطريق الشر الكبير بيبدأ بخطوة انت ممکن تقول ايه قبل ما انام کده افتح المصحف. تفتح المصحف تكون عايز تقرأ صفحة واحدة - 01:21:43

تلaci نفسك قرأت جزئين ومستمتع ومش عايز تناوم العكس تقول انا هفتح الموبايل بس دقیقة انت بتكون بتقرأ قرآن اهو يعني ايه بتقرأ الورد بتاعك مسلا بتقرأ آآ جزء في اليوم او جزئين - 01:22:01

فتحت المصحف قلت يعني انا اما ابدأ مسلا اقرأ سورة يونس کده وبعدها ادخل في اللي بعدها سورة هود وربنا يهديني کده وانت فاتح المصحف قلت ايه؟ ابص على الرسالة اللي هي جات لي اللي هي على الواتساب او جت على التليجرام او جت على - 01:22:14

فايبر او جت على الفيسبوك او ابص بس على الخبر اشوف کده قناة مش عارف ايه قالت ايه عن الحدث ده تلاقی نفسك قعدت خمس عشر ساعات على الموبايل ونسيت الورد ونسيت زوجتك ونسيت اولادك ونسيت شغلك ونسيت كل حاجة - 01:22:29

فالطريق الخطأ بيبدأ بخطوة والطريق الصواب يجب ان تكون قويا يا يحيى خذ الكتاب بقوة حزم الله سبحانه وتعالى قال عن ادم عليه السلام ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنبي - 01:22:45

ولم نجد له عزما يعني لم يحزم على ترك معصية الله. فوقع فيها فالعزم يا شباب تربية العزم تنمية الارادة القوة وتنمية القوى هذه تأتي بالتدريب وتأتي من ان يكون الانسان يحب نفسه ويحب الحياة - 01:23:05

ويحب الخير لنفسه. من احب الخير لنفسه احب من احب نفسه احب الخير لها. يعني هل الانسان الذي يسرف على نفسه في الطعام والنوم بياكل براحته بيشرب براحته بيترج على يضيع وقته في التليفزيون - 01:23:28

في الافلام وفي المسلسلات هل هذا يحب نفسه؟ لا والله لا يحب نفسه. لا يعرف كيف يحب نفسه. الذي يحب نفسه هو الذي يأخذ نفسه الى ما يرضي الله لانه يعلم ان الذي يرضي الله هو الذي يصلح نفسه - 01:23:43

الحزم العزم انك تكون قوي تقدر على المصحف تقول هقرأ النهاردة عشر اجزاء. تقرأ خلاص النهاردة هاصلی ان شاء الله بالجزء اللي انا حفزته. هاصلی آآ ساذھب الى صلاة الجمعة قبل الاذان بخمس ساعات واقرأ قرآن. اقرأ - 01:24:02

اه النهاردة هصوم النهاردة هذهب مع صديقي اقضی له حاجته عنده مشكلة يحلها. النهاردة هاقرأ المجلد ده خلاص هاقد عليه ربی نفسك على العزم والقوة والاخذ بمعالي الامرور هذه الامرور يا شباب تأتي بالتدريب - 01:24:17

وكذلك احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. انت لما بتتنوع في الاعمال الصالحة وتداوم على القليل منها. يعني انت مثلا متعود انك انت بتجري كل يوم الصبح بعد صلاة الفجر مسلا نص ساعة - 01:24:37

بس النهاردة آآ الجو فيه برد. تلبس تقيل وتطلع تجري خلاص. طيب انت انا متعود انك بتقرأ كل يوم جزء بس تعban النهاردة. تقوم تتوضأ وتغسل وشك وتقرأ وتداوم على القليل. دي فكرة اخري. مسلا قبل ما انام اصلی ركعتين - 01:24:52

وقبل الفجر اصحى قبل الفجر بعشر دقائق هتواضي هدخل الحمام واتوضى في خمس دقائق واصلی ركعتين وهدعي. ياه مية مية ممتاز وكذلك تعود ولدك على هذه الفكرة وهي ان يداوم على القليل من الخير. يعني يلعب ويفرح ويتسق وآآ - 01:25:11

يشاهد الاشياء النافعة ويمارس الرياضة وآآ يذهب الى الصلوات. ومع ذلك قبل ان ينام يقرأ ولو نصف صفحة من القرآن. يقرأ الاذكار الخفيفة. اذا اذا جعلت الطاعة لولدك ولاهل بيتك امرا يمارس يوميا في البيت فانه سينبت لحمه من هذه - 01:25:33

هيتعود هو صعب عليه اساسا انه يبقى بغير وضوء. صعب عليه ان ينام دون ان يقرأ شيئا من القرآن. صعب عليه الا يمارس الرياضة.

صعب عليه الا يحضر صلاة الجماعة وهكذا يا شباب. العزم العزم رب الاسرة - 01:25:55

وربة الاسرة هم ميزان البيت اذا رأى ابناؤك منك قوة وعزم ونشاطا وحرصا على فعل الخير كان ذلك ابلغ من كل دعوة. القدوة وقبل الدعوة اذا اردت ان تكون ابا صالحا - 01:26:11

واردت ان يكون ابناؤك صالحين فالخطوة الاولى ان تكون صالحها قوية نشيطا محافظا على العبادات ان تكون قدوة في النشاط في الجد. يرى ولدك ان اليوم او الوقت تستغلهما احسن استغلال. تعلم ولدك - 01:26:29

ان الوقت غنيمة ينبغي ان يحسن التصرف فيها. وليس الوقت عبئا يعني ننذر كيف نضيعه يعلم تبيان لولدك ان شف الخميس دقائق دول ممكن تأخذ فيهم حسنان قد ايه؟ لو قرأت حديث لو قرأت هذا الفصل من كتاب اللغة لو قرأت هذه - 01:26:49

ایة وفهمت معناها لو دعوت صديقك مثلا الذي يلعب معك الكرة الى المسجد شف كل هؤلاء الاصدقاء الذين كانوا يلعبون معك الكرة لما ذهبوا الى المسجد شوف كم واحد عشرين واحد او خمسة عشرة آآآ طفلا ذهبوا الى المسجد كل خطوة في ميزان حسنانك وهكذا يا شباب - 01:27:10

ربى ولدك على معالي الامور. شف لقمان يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور خير ما يمكن ان يربى الانسان نفسه واهله عليه هو ايه؟ هو العزم. القوة - 01:27:30

النشاط انما الكسل بيجيب كسل. ولذلك انا اتكلم كثيرا عن الشباب الذين يتأخرون في النوم يسهرون ثم يضيعون صلاة الفجر او ينامون بعدها النوم بعد الفجر والله لو نمت بالف ساعة - 01:27:52

لا يمكن ان تقوم مستريحا هذا امر شرعى وامر طبى يعني الناس الذين يقلبون اليوم ينام مثلا الساعة آآ تلاته بالليل يضيع الفجر طبعا او لا يضيع الفجر يقوم يصلى الفجر وهو مش شايف قدامه يعني ممكن - 01:28:09

بدل ما يصلى في المسجد يصلى في المطبخ مثلا. يعني هو مش شايف اصلا قدامه واضح والحجۃ ان هو صلى خلاص ويضيع الاذكار ويضيع بركة اليوم صلاة الفجر في المسجد - 01:28:25

والاذكار بعدها وممارسة الرياضة وورد القرآن والاذكار دي كده الایه؟ ده كده يبقى صباحك فل تمام انما انت نمت بعد الفجر لا يمكن ان تستفيد ولا يمكن ان تنتفع وضييعت بركة اليوم. اليوم راح خلاص. جرب كده هذا البرنامج انك انت تنام تنام بعد - 01:28:39

صلاة الفجر آآ بعد صلاة العشاء مثلا اقصى شيء بساعة. اقصى شيء اصحابي قبل الفجر تصلي ركعت لله وتدعوا آآ وتوقف مسلا ابناءك قبل الفجر بخمس دقائق يعني يشاركونك في الدعاء وتوقف زوجتك وبعد ذلك - 01:28:59

تذهبون الى المسجد وتقرأون الاذكار ثم ترجعون تمارسون الرياضة وتقرأون شيئا من القرآن وبعد كده تفطروا مع بعض هتحسس انك عملت كل حاجة ولسه الساعة تسعه الصبح مثلا هذه الامر يا شباب مهمة جدا انت قائد الاسرة - 01:29:17

انت قائد الاسرة وانت المحرك لها باذن الله فلا بد ان تكون قوية لا بد ان تعزم على فعل الخير طيب انا مش عارف ايه اللي خلانا ندخل في الجزئية دي. لكن لعله خير ان شاء الله - 01:29:35

رحمه الله. ولهذا يبقى الانسان عند شهوته وهواد اسيرا لذلك مقهورا تحت سلطان الهوى اعظم من قهر كل قاهر. فان هذا القاهر الهوائي القاهرة للعبد هو صفة قائمة بنفسه - 01:29:48

لا يمكن مفارقته لا يمكن مفارقته البتة. والصورة الذهنية تطلبها النفس. فان المحبوب تطلب فان المحبوب تطلب النفس ان تدركه وآآ تمثله لها في نفسه فهو وتمثله لها في نفسها. فهو متبع للارادة. يعني ابن تيمية هنا يتكلم كيف يتحكم الهوى في العبد - 01:30:09

كيف يتحكم الهوى في العبد؟ فيقوده ويصرفه كما شاء هذا الهواء يحمله على ان ينفق ما له كله في الحرام وهذا الهواء هو الذي ينهاه يعني هذا الهواء يمكن ان يجعله ينفق مثلا آآ الف جنيه مثلا في اكلة وبينها ان يتصدق بجنيه واحد - 01:30:35

هذا الهواء هو الذي يحمله على ان يبقى عشر ساعات وهو يمسك الهاتف في يديه وبينها ان يفتح المصحف ليقرأ سورة الاخلاص. هذا الهوى يقوده يزين له الباطل آفالنفس تشتهيه وتطلبه. قال وان كانت الذهنية آآ والتزين من الذين - 01:31:00

اه والمراد التصور في نفسه والمشتهي الموجود في الخارج له محركان يعني اه يريد ان يقول ان هذه الصورة الذهنية هي

التي تحرك العبد على ان يريد ان يكون ذلك متحققا في الواقع. يعني يبدأ الخطأ عند - 01:31:24  
الانسان من التصور فيستمر مع هذه الصورة. يتصور معصية معينة وتزين له والشيطان يمده فيها ويقويه. فيطلب الانسان ان تتحول هذه الصورة من ذهنه الى الواقع قال آآ والمشتهي الموجود في الخارج له محركان. التصور والمشتهي - 01:31:43  
يحركه تحريك طلب وامر وهذا يأمره قال التصور والمشتهي. هذا يحركه تحريك طلب وامر اللي هو التصور. وهذا يأمره ان يتبع طلبه وامرها. فاتباع الشهوات والاهوال يتناول هذا كله بخلاف كل قاهر ينفصل عن الانسان فانه يمكنه مفارقته معبقاء نفسه على حالها. وهذا انما - 01:32:10

لا يفارقه بتغيير صفة نفسه. يعني هنا ابن تيمية يتكلم عن اعداء الانسان اعداء الانسان نوعان عدو من داخل نفسه وهواد وشهوته وميله ورغبتة وارادته ما لا يرضي الله - 01:32:37  
 العدو خارجي كاي عدو. فهو يقول يمكن لك ان تفارق العدو الخارجي لكنك لا يمكن ان تفارق هواك الا بمجاهدة عظيمة جدا وهذه المجاهدة يا شباب يعين عليها امور الامر الاول ان يحب الانسان نفسه - 01:32:53  
والذي يحب نفسه يحب لها الخير الذي يحب نفسه يحب لها الخير. ويعلم ان الخير لا يمكن ان يدرك الا بهدى من الله. لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان - 01:33:16

وهو اعلم بما يصلحه وهو اعلم بما يهدى فهذا الانسان الذي يحب نفسه من تمام هذا الحب ان يستهدي بهدى الله الذي خلق الانسان فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان وانزل هذا الشرع ليحفظ به الانسان ولتنصلح به النفوس - 01:33:29  
فاما احب الانسان نفسه اتبع هدى الله وجاحد نفسه. فاما وقع مرة او اخطأ مرة او غفل مرة او قصر في حق الله فانه عن ما يرجع ويتب. وهذا ما تكلمنا عليه بالامس. وهو الصورة التي تضع نفسك فيها. الشخص الذي يضع نفسه في صورة - 01:33:51  
مستقيم سيبقى مستقيما. واذا قصر سيعود لا تميل كل الميل. يعني ان اخطأت لا تستمر في الخطأ. وتب. ان وقعت مرة لا تستمر. تصور كده انت ماشي في الطين - 01:34:13

انت ماشي على مثلا طريق جميل جدا وبعدين رجليك وقعت في الطين. تغرس بقى وتكمel ولا تقوم وتتضضf رجليك وتكمel المشي في الطريق الكويس هو ده بالزبط انت تسير في طريق الطاعة لله سبحانه وتعالى - 01:34:29  
فقصرت مرة يبقى تقوم تنفس هدومك وتكمel الطريق. لكن تركن بقى هي دي المشكلة وهذا ما ذكرته كثيرا يا شباب عن عدد من الشباب الذين بدأوا آآ يعني بعد عن الاستقامة بخطوة - 01:34:46  
لكنهم كان كان يجب عليهم ان يعودوا. يعني وقعوا مرة خلاص ارجع بقى تاني لكن لأ هو اراد ان يستمر استحلی الوقوع. فرح بقى. هو ده معنى كلمة يا شباب - 01:35:02

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. يعني لو ان هذا الرجل اخطأ ورجع فان الله سبحانه وتعالى يتوب عليه ويزيده هدى واضح يا شباب؟ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحـا - 01:35:16  
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. الله سبحانه وتعالى يزيد هدى. لكن هذا الشخص الذي وقع الى الارض فرح بقى ومبسوط وهو في الارض كده فبيجمع سيئات اخرى خلاص. يصير النهوض صعبا عليه جدا. لذلك يا شباب لا تميلوا كل الميل. اذا اخطأـت - 01:35:32

حب واسرع في التوبة وفوق لنفسك واعرف انك انت عبد لله وخلقـت لطاعة الله قيمتك ان تكون ذا دين قويم وخلقـ مستقيم وجسم قوي وارادة للاحـرة هذه هي قيمتك. فاما قصرت في شيء من ذلك فاياك ان تبقى راضيا عن نفسك. قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشـة - 01:35:52

او ظلموا انفسهم ذكرـوا الله فاستغفروا لذنبـهم. يعني ايه ذكرـوا الله يا شباب؟ تذكـروا مقام الله. قال ياه لا مش انا اللي اعمل كده مش انا مش انا اللي اقع في الغلط ده - 01:36:21  
استغفرـ الله. وبعد كده وـبعدـين وـبعدـين لم يصـروا على ما فعلـوا لم يرضـي الواحـدـ منهمـ ان يـرضـي الواحـدـ منهمـ ان

يبقى مذنبًا بغير توبة أبداً طب بيعمل أيه بقى - 01:36:34

يستغفر ويتوسل ويكتثر من الأعمال الصالحة التي يكفر بها عن خطایاہ. يبقى هذا هو الفاصل بين الفاجر والمؤمن قد يقصر قد يقع في معصية الله لكنه لا يرضي أن يبقى مذنبًا بغير توبة. يسارع في التوبة - 01:36:52

ويستغفر الله ويذكر الله ويذكر الغایة التي خلق لها ويكتثر من الأعمال الصالحة فتكون معصيته خيرا له. من هذا الوجه تكون معصيته خيرا له من هذا الوجه. اولا جعلته يتواضع لله وينكسر - 01:37:14

ويتعاطف مع أخوانه العصاة وجعلته يعرف أنه لا حول ولا قوّة إلا بالله لا يتحول الإنسان عن معصية الله إلا بفضل الله ولا يقوى على طاعة الله إلا بقوّة من الله - 01:37:35

هذه أمور إيجابية تواضع لله وعلم أنه فقير إلى الله في الاستعانة على البعد عن المعصية وعلى القيام بالواجب الأمر الثالث إنها جعلته يتوب. والتوبة عمل صالح جعلته يستغفر. جعلته يتذكر آآ مقام الله. يتذكر الدار الآخرة - 01:37:52

جعلته يخاف من ذنبه. جعلته يحدث أعمالاً صالحة ليكفر بها عن خطایاہ انظر كيف تحولت هذه المعصية من شر إلى خير ماذا؟ تحولت من شر إلى خير حينما احسن الإنسان التعامل معها. تماماً كالمحضية - 01:38:12

المحضية حينما تنزل بالانسان. يمكن أن تكون شراً عليه ويمكن أن تكون خيراً قال النبي صلى الله عليه وسلم في حال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء شكر فكان خيرا له - 01:38:33

وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن. يبقى لما تصيبه ضراء انا كنت اقول دائماً للشباب ان الانسان الموفق هو الذي يستخرج من المشكلة فرصة - 01:38:48

والانسان غير الموفق هو الذي يخترع في كل فرصة مشكلة. ليترك اغتنامها يعني اضرب لكم مثال كان فيه شاب تمنى كان بيتمى يقول نفسي ان انا ان انا يعني كنت بقعد ادعى كده في الصلوات كلها ان انا آآ اطلب العلم معك ونتعلم ونذاكر مع بعض - 01:39:05 ندرس وو فاول ما قال لي الكلام ده اقسم بالله زهبت اليه وبيني وبينه يعني اكتر من آآ من من من ثلاث تيارات يعني عشان اوصل له بركب ثلاث تيارات عشان اروح له - 01:39:25

ورحت له مخصوص لحد بابه قلت مدام هو يا مسكيں وعايش في بلد بعيدة وما فيهاش حد وعنه رغبة والله العظيم كنت بدرس له في اليوم اربعين ساعة وبعد مدة كسل وما قدرش يكمل في الطريق. ولم ولم يعني لم يستمر - 01:39:38

اخترع بقى مشاكل. قال والله لأ انا انا احتاج الى يعني ان انا اتقوى ايمانيا قبل ان اطلب العلم. اي اختراع. وهكذا واضح يا شباب؟ آآ والعكس في شخص مثلاً يكون عنده مشكلة ويستخرج منها فرضاً. يعني مثلاً يحصل له ذنب فيقول اه ربنا بيأدبني - 01:39:59 عشان احترم نفسي عشان ما تكبرش. حتى لا اعجب بنفسي. حتى ارأف بحال الناس العصاة حتى انكسر لله. حتى اتواضع لاخوانى. وانا قلت ذلك كثيراً. كثير من الشباب الذين كانوا يتبعون بما يعرفون. وكانوا - 01:40:20

يتکبرون على خلق الله ويحرقون أخوانهم أصحابهم الله بذنب وبجهل معرفي في أمور واضحة حتى يكسر انوفهم يعني صار متواضعًا رغم أنه يعني من لم يعطي الطاعة من نفسه فإنه يعطيها رغم أنه من لم يتواضع من نفسه - 01:40:38

انكسر يعني فلذلك يا شباب المؤمن هو الذي يعني لا يحتاج إلى المنبهات المنبهات كالدواء. إنما الأصل أن يجتهد الإنسان في فعل الطاعة لا ينتظر أن تنزل به محبة لا ينتظراً أن يفصح لا ينتظراً أن يكشف لا ينتظراً أن يهان. لا ينتظراً أن آآ ينكسر أمام الناس - 01:41:03

في معصية او بجهل لا ينتظراً أن يحقره من هو اعلم منه حتى لا يحقر هو من هم أقل منه وهذا يعني المؤمن والشباب هو الذي يعتبر بغيره ولا ينتظراً أن يكون هو نفسه عبرة - 01:41:28

طيب قال رحمة الله ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهو متبوع. واعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات. خشية الله في السر والعلن والقصد في الفقر والغنى وكلمة الحق في العذر والرضا. ان شاء الله نقف عند هذا الحد لأن هذا الحديث ابن تيمية سيشرحه شرح آآ - 01:41:45

آ يعني مطولاً ويتكلم فيه عن معاني عظيمة جداً في المهمات والمنجيات. فان شاء الله موعدنا غداً باذن الله تبارك وتعالى آ في  
الساعة السابعة صباحاً بتوقيت مكة وسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [01:42:09](#)  
اه للهـم اجعلنا هداة مهتدـين. اللـهم اه ربـنا اتنا في الدـنيا حـسنة وفـي الـآخرة حـسنة وقـنا عـذاب النـار اللـهم اـنا نـسأـلك ان تـزيـن الـايـمان فـي  
قلوبـنا وان تحـبـبـ اليـنا الـايـمان. وان تـكـرهـ اليـنا الـكـفـرـ والـفـسـوقـ والـعـصـيـانـ. اللـهم اـجعلـنا منـ الرـاشـدـينـ. اللـهم نـجـ المستـضـعـفـينـ منـ -

[01:42:27](#)

اخوانـا المؤـمنـينـ والـمؤـمنـاتـ آـ فيـ المـعـتـقـلـاتـ وـالـسـجـونـ. اللـهم نـجـ اـخـوانـا المـسـتـضـعـفـينـ فـيـ كـلـ مـكـانـ فـيـ سـورـياـ وـالـعـرـاقـ وـالـيـمـنـ وـمـصـرـ  
وـفـيـ كـلـ مـكـانـ اللـهمـ اـحـفـظـنـاـ اللـهمـ اـقـبـضـنـاـ اليـكـ غـيرـ مـفـتوـنـينـ اللـهمـ رـبـنـاـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ ظـهـيرـاـ لـلـمـجـرـمـينـ. اللـهمـ رـبـنـاـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ ظـهـيرـاـ لـلـمـجـرـمـينـ.  
الـلـهمـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ ظـهـيرـاـ لـلـمـجـرـمـينـ - [01:42:48](#)

اقـولـ قـوليـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ. وـجـزاـكـمـ اللـهـ خـيرـاـ وـبارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. وـاحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ -

[01:43:11](#)